كما في مثل الحمار يحمل اسفارا كذا قال العيني وتبعه غيره وفي بعض النسخ نظر لعدم
شرطه حجي لجاد من المضاف اليه قوله ظ كلام انما كان ظ كلامه البقاعي المنع ان
الضمير في يصف وما بعده يرجع الى ما لا ينصرف ومفهومه انه اذا اضيف ما
لا ينصرف او اتبع الجر بالكسرة ولا شك ان المحكوم عليه في هذا المفهوم ما لا
ينصرف قوله وهو اختيار جماعة هو مبني على ان الصرف هو التنوين فقط وهو
مفقود مع ال والاضافة وانما جر بالكسرة لعدم وجود التنوين فيه قاله
في الهمع وظ كلام الشم انهم لا يقولون بالمنع وان زالت منه علة ولا وجه
له الا الاستصحاب قوله وذهب جماعة يحتمل ان القايل بهذا المذهب
يقول الصرف هو التنوين ولم ينظر لوجود ال والاضافة ويحتمل انه يقول
هو الجر بالكسرة فتقول منصرفا والبعض انه مبني على ان الصرف هو الجر بالكسرة
ان كان مستنده ان الواقع ان هولا يقولون ان الصرف هو الجر بالكسرة.
فمسلم وان كان استنباطا فلا قوله مطلقا اي زالت منه علة ام لا قوله وهو
الاقوى والتحقيق تفصيل الناظم قوله اذا زالت منه ثم ان كانت احدى
علتيه العلمية لان العلم لا يضاف ولا تدخل عليه ال حتى ينكر قوله فمنصرف
اي وان بطل التنوين لوجود ال والاضافة قوله واجعل لنحو يفعلان النون
انما اعربت هذه الافعال بالحرف لمشابهتها فعل الاثنين مثنى الاسم وفعل
الجماعة مجموعه فاجريا مجراهما في الاعراب بالحرف وحمل على الفعلين فعل
المخاطبة لمشابهته لهما ولانها لو اعربت بالحركات لكانت اما مقدرة
على الضمير او على ما قبله لا سبيل الى الاول لان الضماير كلمات في انفسها
ولا تقدر اعراب كلمة على كلمة اخرى ولا الى الثاني لان ضماير الرفع
المتصلة منزلة الاتصال بالافعال نزلت ما قبلها حشوا والاعراب
لا يقع حشوا ولكن يعرب بحركات مقدرة على ما قبل الضمير بان نقول ان
سلم ان ما قبلها كالحشو لا نسلم ان الاعراب لا يكون على ما هو كالحشو
بدليل ان البنا الذي هو نظير الاعراب يكون على ما هو كالحشو نحو ضربت
وضربنا فانهم لم تكن حرف اعرابها الالف والواو واليا الموجودات لانهن
اسماء والاسماء لا تكون حروف اعراب وايضا لو كان اعرابا بالاحرف لما لزم
كما في ساير حروف العلة ولا حرف علة اخر لوجوب حذفه لالتقايه ساكنا مع

الضماير

٦٣

الضماير الساكنة وكان حرف اعرابها النون لمشابهتها حروف العلة لانها تدغم
في الواو نحو من وال وفي اليا نحو من يقنت وتبدل الفا في الوقف على المنصوب
المنون في اللغة المشهورة وفي الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة التالية
فتحا وفي الوقف على اذن وجاز وقوع علامة الاعراب بعد الفاعل لانه هنا
ضمير رفع متصل وهو كالجزء وتحذف هذه النون في حالة الرفع وجوبا
لتقدم ركا في نحو هل تضربان هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وجوازا بكثرة
في الفعل المتصل بنون الوقاية نحو تامروني بنا على الصحيح من المحذوف نون
الرفع لا نون الوقاية واذا لم تحذف جاز الفك والادغام وبالاوجه الثلاث
قرئ تامروني وبقلة في غير ذلك نحو ابيت اسري وتبيتي تدلكي شعرك بالعنبر
المسك الذكي وفي الحديث والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا الاصل لا تدخلون ولا تؤمنون وقرئ قالوا ساحران
تظاهرا اي تتظاهران فادغم الثاني الظا وحذف النون كذا في الشرح وغيره
لكن قال الدماميني انه شاذ وقال في الهمع ولا يقاس عليه في الاختيار قوله
الف اثنين اي شخصين سواء كانا مخاطبين او مخاطبتين او غايبين او غايبتين
اسما بان كان ضميرا فاعلا نحو الزيدان يفعلان وقوله او حرفا اي دالا على
التثنية نحو يفعلان الزيدان على لغة اكلوني البراغيث قوله الاصل
علامة رفع بتقدير المضاف عدم تناسب كلام المصنف لانه جعل اولا
النون اعرابا وثانيا يحذف علامة اعرابه والمناسب جعلها معا
اعرابا وعلامة اعرابه وارجح ما هنا للمصنف في نحو قوله وحذف [illegible] ولم
يعكس مع ان في العكس التاويل وقت الحاجة لا قبلها لبعد التاويل [illegible]
محل الجزم والنصب على المعنى المصدري الذي هو فعل الفاعل لانهما
لا يطلقان اصطلاحا على هذا المعنى دون التاويل في الاول ولا ينافي
التاويل في الاول ما ذهب المصنف من كون الاعراب لفظيا كما قيل لما فيه انه
من انه لا منافاة بين جعل النون اعرابا وجعله علامة اعراب لانه جعله
اعرابا من حيث عموم كونه اثرا جلبه عامل وجعله علامة من حيث خصوصه
فاندفع ما اطال به المحشي قوله اتصل به يا المخاطبة ترك التعميم هنا
لانها لا تكون الا اسما قوله واو الجمع المراد الجمع بالمعنى اللغوي وهو الجماعة
ليدخل نحو زيد وعمرو وبكر يفعلون وفي نسخ واو الجماعة وهي ظاهرة قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1